

## 50 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وال المسلمين - [00:00:01](#)

في كتابه تحريم القتل وتعظيمه قال اخربنا حبيب ابن ابراهيم قال اخربنا محمد بن اسماعيل قال ابنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد ابن ايوب قال حدثنا معاذ ابن المثنى وابو خليفة قال حدثنا [00:00:23](#)

حفص بن عمر الحوضي حاء وحدثنا احمد بن داود المكي قال حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال حدثنا جامع ابن مطر قال حدثنا علقة ابن وائل عن ابيه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله [00:00:46](#)

الله عليه وسلم فجاء رجل في عنقه نسعة فقال يا رسول الله ان هذا واخي كان في جب يحفرانه فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [00:01:06](#)

اعف عنه فابى ثم قال ثم قام فقال يا رسول الله ان هذا واخي كانوا في جب يحفرانه فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه [00:01:26](#)

فابى ثم قام فذكر مثل الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى فقال اتقته؟ فان قتلتة كنت مثله فخرج به حتى جاوز فناداه الا تسمع ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول [00:01:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان قتلتة كنت مثله؟ قال نعم اعفو عنه. فخرج يجر نسعته حتى خفي علينا الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الا الله وحده لا شريك له [00:02:10](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاللهم صل وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد هذا حديث ساقه المصنف الامام عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى في بيان اثم القتل وخطورته وسوء مغبته [00:02:29](#)

على فاعله في دنياه وآخره وان القاتل يبوء باثم من جهات من جهة المقتول الذي قتله وازهق روحه بغير حق. ومن جهة اولياء المقتول حيث فجعهم في قربهم والدا او اخا او نحو ذلك [00:02:58](#)

وهو جنایة عظيمة على نفس محمرة. معصومة كما مر معنا في الحديث الاول ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا اورد رحمة الله [00:03:22](#)

هذا الحديث في قصة وصاحب النسعة ثم انه صار يعرف بها يقال له ذا النسعة وان نسعي حبل يصنع من الجلد فجيء في مجلس النبي بينما الصحابة قعود عنده عليه الصلاة والسلام اذ جيء ب الرجل في عنقه نسعة [00:03:44](#)

اي ربط في عنقه حبل من الجلد وجيء به ممسوكا مضبوطا الى مجلس النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يستفاد منه ان صاحب الجريمة او الجنایة التي يخشى ان ان يفر [00:04:12](#)

ان يوثق ان يوثق بحبل او نحوه حتى يطمئن من عدم فراره قال رسول الله قال يا رسول الله ان هذا واخي كان في جب يحفرانه يحفران بئر في الارض [00:04:34](#)

فرفع المنقار المنقار الة الحفر ينقر بها الارض كالفأس فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتلته رأى رفع به رفع المنقار فضرب به

رأس صاحبه فقتله مثل هذه القتلات كثيراً ما تقع - 00:04:56

عند نسب خصومة في أمر تافه من أمور الدنيا فيشتد غضب أحد الطرفين ويكون قريباً منه القاتل كثيراً ما يحصل تكون القاتل قريبة منه وقت غضبه والغضب جنایته على - 00:05:24

من يباشر العمل أو الكلام وقت الغضب عظيمة جداً وكم من الجنایات انواع الظلم والتعديات حصلت بسبب فورة الغضب وان الانسان ينساق مع الغضب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد - 00:05:52

الغضبان ان يسكت وان يتبعاد عن اغضبه. قال اذا غضب احدهم وهو قائم فليجلس. فان سكن غضبه والا فليضبطع فكثير ما يحصل من قتل او اعتداء او بسبب ثورة الغضب ويكون قريب من الانسان وقت غضبه الله - 00:06:15

تكون قاتلة من فأس او حديدة او سكين او غير ذلك فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اعف عنه ظاهر السياق يدل على ثبوت - 00:06:40

ان هذا الذي وقع منه عمد ان هذا الذي وقع منه وقع عن عمد لا عن خطأ لانه لو لم يكن عمدأ لما اقره النبي عليه الصلاة والسلام بربط عنقه وجره الى مكان - 00:07:03

مجلس النبي صلى الله عليه وسلم بالنسعة التي شد عنقه بها ولا مقال له عليه الصلاة والسلام اعف عنه ظاهر السياق يفيد ان انه ثبت ان الامر وقع منه عن عمد - 00:07:20

فقال اعف عنه فابى ثم قال يا رسول الله ان هذا واخي كانا في جب يحفرانه. فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعف - 00:07:43

فابى ثم قام فذكر مثل الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى فقال اتقتلته؟ فان قتلتة كنت مثله ان قتلتة كنت مثله هذا ذكر فيه في معناه ذكر - 00:08:00

العلماء احتمالات في المعنى اه منها انه لو عفا عنه تميز بماذا من فضيلة العفو الاحسان والصفح والله يحب العافين عن الناس فان لم تعفو كنت انت واياه مثله في - 00:08:26

فوات ذلك لا عليكم يعني لا فضل لك على لا فضل لك عليه فوت على نفسك فضل الاحسان والمنة فيكون مثله لا احد لا احد منها له منة على الاخر - 00:08:50

او يكون مثله قاتلاً لكن ذاك بحق هذا بغير حق ويكون خرج مخرج الزجر وآآآ خرج مخرج التخويف والترغيب في العفو او يكون محمولاً على ان كان القتل وقع خطأ - 00:09:10

كان القتل وقع خطأ لأن الرجل كما سيأتي بعض الروايات قال لم اقصد ما قصد ذلك آآآ ليكونوا في على هذا القول محمولاً ان كان القتل آآآ ان كان القاتل صادقاً في قوله انه لم يقصد - 00:09:39

قتل صاحبه قال فان قتلتة كنت مثله؟ قال نعم اعفو - 00:10:03

عنه فخرج يعني القاتل يجر لسعته حتى خفي علينا نعم قال رحمة الله اخبرنا حبيب ابن ابراهيم قال اخبرنا محمود بن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا محمد ابن ابي العباس المؤدب قال حدثنا هودة ابن خليفة - 00:10:19

قال حدثنا عوف ابن ابي جميلة عن حمزة ابي عمر العائذى عن علامة ابن وائل عن ابيه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جيء بالرجل القاتل في نسعة يقاد - 00:10:47

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعفو قال لا قال فتأخذ الدية؟ قال لا. قال فتقتله؟ قال نعم. قال فذهب به. قال فذهب به وتولى من عنده قال تعال اتعفو مثل قوله الاول؟ وقالولي المقتول مثل قوله الاول - 00:11:05

والثلاث مرار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك ان عفوت عنه فانه يبوء واثم صاحبك فتركه. قال فانا رأيته يجر نسعته ثم اورد الحديث عن طريق اخر وفيها زيادة - 00:11:30

وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعفو؟ قال لا. قال فتأخذ الدية وهذا فيه ان ولی مقتول مخير مخير بين العفو بدون مقابل او ان يأخذ الدية يعني عفوا بمقابل وهو اخذ الدية - [00:11:54](#)

فهو مخير بينهما. قال اتعفو؟ قال لا. قال فتأخذ الدية؟ قال لا قال تقتله؟ قال نعم يعني يريد القصاص يقام عليه القصاص ان آا ان يقتل بقتله لأخيه والنبي عليه الصلاة والسلام يعيده عليه - [00:12:20](#)

مرارا الترغيب في العفو فاعادها عليه ثلاث مرات اتعفو؟ فقال في المرة الاخيرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان عفوت وهذا من ترغيبه له في العفو - [00:12:41](#)

انك ان عفوت عنه فإنه يبوء باثمك واثم صاحبك باتمك يعني انت ولی المقتول وعموم قرابته ان فجعكم في قربكم قتلة واذهب روحه واثم صاحبك بازهق روحه بغير حق - [00:12:58](#)

فإنه يبوء باثمك واثم صاحبك تركه قال فانا رأيته يجر نسعته قد عفي عنه قد عفي عنه نعم قال رحمة الله اخبرنا حبيب ابن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن اسماعيل - [00:13:19](#)

قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد بن ابيه قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قاء حاء وحدثنا احمد بن عمرو القراطي - [00:13:42](#)

القطراني قال حدثنا الحسن ابن علي ابن راشد الواسطي قال حدثنا شيء عن اسماعيل ابن سالم قال حدثني علقة ابن وائل الحظري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل - [00:14:02](#)

قتل قتيلا فدفع القاتل الى ولی المقتول ليقتلها فلما انطلق به وفي عنقه نسعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه القاتل والمقتول في النار فانطلق اليه رجل وذكر له ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

فخلی سبیله فلقد رأيته حين خلی سبیله وهو منطلق يجر نسعته قال اسماعيل فذکرت ذلك لحبيب ابن ابي ثابت فقال قال سعید ابن اشوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ذلك الرجل بالعفو - [00:14:47](#)

فكانه لم يفعل فلما قيل له ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلی عنه ثم اورد رحمة الله الحديث نفسه من طريق اخر وفيه زيادة وهي آا - [00:15:11](#)

فلما انطلق قال النبي عليه الصلاة والسلام لجلسائه القاتل والمقتول في النار هل اه المراد بقول النبي عليه الصلاة والسلام القاتل والمقتول في النار هل مراد - [00:15:31](#)

اه بذلك هذين الرجلين هل مراد هذين الرجلين الذي جيء به يجر بنسعة والآخر الذي يريد القصاص منه هل هل قصد القاتل والمقتول قصد هذين الرجلين لو تأملت في - [00:15:56](#)

هذا الرجل والسياق يدل على ان الامر كان عمدا لكن على الاحتمالين ان كان عمدا او خطأ ان كان عمدا اراد القصاص كما رغب في ذلك ثم عفا اخرا فلو قتله قصاصا هل يكون كلاما في النار - [00:16:21](#)

ولي المقتول قتله بحق طلب قتله وبحق قصاصا فلا يكون اه فنا بل هذا حق له ولو قدر انه خطأ وقتل هل يكون كلاما في النار؟ القاتل الذي قتل بالخطأ لا يكون في النار لانه الامر حصل خطأ - [00:16:46](#)

فعلى الاحتمالين سواء كان القتل وقع خطأ او وقع عمدا لا لا يكون القاتل المقتول في في النار فلا يكون المقصود هذين المقصود هذين الرجلين ولهذا قال النبوي رحمة الله قال ليس المراد به هذين - [00:17:05](#)

ليس المراد به هذين فكيف تصح ارادتهما مع انه انما اخذه ليقتلها بامر النبي اخذه ليقتلها بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد غيرهما يعني من تكون بينهما اقتتال - [00:17:28](#)

فيسبق احدهما الاخر فيقتل اه فيقتل صاحبه فيكون القاتل والمقتول في النار والمقتول الذي قتل الذي هو اخوه الذي جاء بالرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتل في الجب - [00:17:51](#)

ان كان اراد ان يقتل من قتله وصارت بينهما مشادة وكل منهم ما اراد قتلى صاحبه فسبق هذا وقتل فينطبق في هذه الحالة عليهمما

ال الحديث. اما هذا الذي جاء به يطلب القصاص لا يمكن ان يكون هو المقصود بقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:15  
انهما في النار بل آآ القاتل والمقتول في النار تطبق على اثنين كل منهما حمل آآ على الاخر ليقتله فسبق احدهما الاخر فقتل صاحبه  
ففي هذه الحالة القاتل والمقتول في - 00:18:41

اما القاتل فامرها واضح واما المقتول لكونه كان حريصا على قتل صاحبه نعم قال رحمة الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد والبارك بن  
علي قال اخبرنا عبد القادر بن محمد وخبر - 00:19:02

عبد الحق قال اخبرنا عمي قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا ابو  
النضر قال حدثنا المبارك عن الحسن عن النعمان ابن بشير - 00:19:23

قال صحبتنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعناه يقول ان بين يدي الساعة فتنا كانها ضعوا ليل قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها  
مؤمن مؤمنا ثم يمسي كافر ويمسي مؤمنا ثم - 00:19:44

اصبح كافرا يبيع اقوام اخلاقهم بعرض من الدنيا يسير او بعرض من الدنيا والله لقد رأيناهم صورا ولا عقول اجسام ولا احلام فراش نار  
وذبان طمع يغدرون بدرهمين ويزبون بدرهمين يبيع احدهم دينه بثمن العنز - 00:20:04

نعم ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عنا النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال صحبتنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعناه يقول  
ان بين يدي الساعة فتنا كانها قطع الليل المظلم - 00:20:31

كانها قطع الليل المظلم الليل نوعان ليل مظلم وليل مقرن ليل مظلم وليل مقرن الليلة التي هي قمرا يهتدى الناس ويزبون الطريق  
لكن الليل المظلم ما يرى الانسان في شيء وانما يكون الظلام متراكم لو مد يده لم يرها - 00:20:52

فتكون تكون فتن في اخر الزمان متراكمة ومتراكمة كتراكم الليل المظلم الليل المظلم لا يهتدى فيه لا لا يهتدى فيه  
والفتنه اه المظلمة تكون هكذا شأنها تكون هكذا شأنها ينكر المرء قلبه فيها - 00:21:18

في الفتنه اذا دخل ينكر قلبه ويعمى عليه الحق ولهذا توصف مثل هذه الفتنه بانها عميانه صماء توصف بانها عميانه صماء وتوصف بانها  
قطع الليل المظلم. لان المرء فيها ينكر قلبه - 00:21:50

وفي الوقت نفسه ما يهتدى الى آآ الى طريق لانه يرد على القلب واردات كثيرة تمنعه من اهتداء الحق تراكم عليه  
الفتنه فلا يهتدى الى الحق نسأل الله عز وجل - 00:22:11

العافية والسلامة والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة ونعود بالله من الفتنه فيقول ان بين يدي الساعة فتنا كأنها  
قطع الليل المظلم هذا وصفها يعني مظلمة عميانه صماء - 00:22:32

من دخل عمى فيها هلك يصبح الرجل فيها يعني في تلك الفتنه مؤمنا ثم يمسي كافرا ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا يعني من شدة  
الفتنه ينقلب في اليوم الواحد مثل هذا الانقلاب - 00:22:54

في الصباح مؤمن وفي المساء كافر والعياذ بالله في الصباح مؤمن وفي المساء كافر مرتد خارج عن الدين بهذه الفتنه العمباء الصماء  
البكماء التي كقطع الليل المظلم يبيع اه اقوام اخلاقهم وفي بعض الروايات خلاقهم بعرض من الدنيا يسير - 00:23:16

او بعرض من الدنيا يعني لا يبالي الانسان في مثل هذه الفتنه ان يرتكب ما يرتكب ومن ذلك القتل ولعله لهذا اورده بقليل من المال  
يطمع فيه فلا يبالي لا لا يبالي - 00:23:42

ويبيع اه خلاقه اه دينه ويبيع اخلاقه بعرض من الدنيا الحسن وهو البصري راوي هذا الخبر يقول والله لقد رأيناهم وهو في زمن  
التابعين صورا ولا عقول اجساما ولا احلام - 00:24:03

صورا ولا عقول اجساما ولا احلام النبي عليه الصلاة والسلام وصف الخوارج بقريب من هذا. قال سفهاء حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام  
اجسام وصور ومهيئات لكنها عندهم عقول السفهاء قال فراش نار - 00:24:25

الفراش يظرب به المثل في الطيش والتسريع والخفة يضرب به المثل في ذلك فراش نار لانها تأتي وتلقي نفسها في النار فتحرقها  
وتموت من ساعتها فراشنا وذبان طمع يعني شأنهم كالذباب في الطمع ويلقي نفسه حتى على - 00:24:52

القاذورات قال يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع احدهم دينه بشمن العز يعني بابخس الالثمان واقلها اه نعم قال رحمه الله اخبرنا يحيى بن ثابت قال اخبرنا ابي قال اخبرنا البرقاني. قال اخبرنا الاسماعيلي - [00:25:18](#)

قال اخبرني ابن ناجية قال حدثنا وهبي بن بقية قال حدثنا خالد عن بيان عن وبرة اه قال وعن وبرة؟ عن وبره قال وحدثنا القاسم قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن خالد بن عبدالله - [00:25:43](#)

عن بيان عن وبرة وهذا حديث ابن ناجية عن سعيد بن جبير خرج علينا ابن عمر ونحن نرجو ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في القتال في الفتنة؟ والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - [00:26:07](#)

فقال له ابن عمر وهل تدري ما الفتنة؟ ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة زاد ابن مهدي وليس بقتالكم على الملك اللفظ قريب والمعنى واحد - [00:26:32](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الخبر عن سعيد ابن جبير قال خرج علينا ابن عمر ونحن نرجو ان يحدثنا حسنا وهذا فيه آآ حرص التابعين وعنايتهم بالتلقي عن اصحاب النبي - [00:26:59](#)

عليه الصلاة والسلام وفيه فرجهم بلقائهم واقباليه على حديثهم وسماعهم لهم فيقول اه نرجو ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل بادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في القتال في الفتنة - [00:27:20](#)

ما تقول في القتال في الفتنة والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة احيانا بل يقع كثيرا من اصحاب الاهواء من الخوارج ومن لففهم ينزلون ايات على غير بابها - [00:27:43](#)

ينزلون ايات على غير بابها ويكون في القرآن ايات جاءت تتعلق بقتال المشركين فينزلون على اهل الاسلام ويقرأونها وينزلونها على اهل الاسلام بل رأس الخوارج عبد الرحمن ابن ملجم الذي قتل علي - [00:28:03](#)

لما قتل علي ماذا كان يقرأ لما قتل علي خير الناس في في وقته قتله وهو يقرأ من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يرى ان هذا في سبيل الله ونصرة - [00:28:24](#)

لدين الله سبحانه وتعالى. فينزلون ايات كلها في المشركين الكفار ينزلونها في قتال المسلمين وقتل المسلمين فقال ما تقول في القتال في الفتنة والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - [00:28:43](#)

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة فقال له ابن عمر وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك يعني التي ذكرت في الآية الكريمة انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين - [00:29:02](#)

وكان الدخول في دينهم فتنة كان الدخول في دين فتنة فقاتلواهم حتى لا يكون فتنة اه دخول اه اه من المسلمين او خطفهم احدا من المسلمين او صرف احدا من المسلمين - [00:29:17](#)

عن دينهم قال وليس بقتالكم على الملك ليس بقتالكم على الملك او قتال على الدنيا او قتال على عصبية او قتال على اهواء مسلم يقتل مسلما ليس هذا هو قد بقوله سبحانه وتعالى وقاتلواهم حتى - [00:29:36](#)

لا تكون فتنة نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد القادر بن يوسف قال اخبرنا الحسن ابن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي - [00:29:54](#)

قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن ليث عن طاووس عن زياد بن سمنكوش عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة - [00:30:14](#)

تستنضف العرب قتلها في النار. اللسان فيها اشد من وقع السيف. نعم اورد هذا الحديث واسناده ضعيف آآ غير ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام آآ لكن ذكر فيه انها ستكون فتنة تستنضف - [00:30:34](#)

العرب تستنطف العرب يعني تستوعبهم هلاكا يحصل فيها هلاك كبير جدا من العرب قال قتلها في النار قتلى هذه الفتنة في النار لأنهم فعلوا ما يوجد دخول النار وهو القتال بغير حق. قتال في فتن - [00:31:02](#)

مسلمون يقتل مسلما قال اللسان فيها اشد من وقع السيف اللسان فيها اشد من وقع السيف وهذا حق الفتنة كثيرا ما يكون وقع اللسان

انكى من وقع السيف. من حيث التهبيج والاثارة وايغار الصدور - 00:31:24

تحريك الفتنه في الناس واذاعة السرور الى غير ذلك يكون اللسان اشد وضرره اعظم هذا في يقال في الزمان الاول فكيف بزماننا لما استجده الان الوسائل التي يذكي كثير من الاشرار من خلالها الفتنه - 00:31:51

ويهيجونها بل كثير منهم يهيجها ولا يدرى منه ولا يعرف من هم لكن الله سبحانه وتعالى بصير بالعباد مطلع عليهم لا تخفي عليه منهم خافية سبحانه وتعالى نعم قال قال اخبرنا يحيى ابن ثابت - 00:32:14

قال اخبرنا ابي قال اخبرنا البرقاني قال اخبرنا الاسماعيلي قال حدثنا القاسم قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا ابو الاسود محمد ابن عبدالرحمن الاسدي قال قال قطع على المدينة في بعث الى اهل اليمن الى - 00:32:38

القوم فاكتتبت فيهم فلقيت عكرمة فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:04

ف يأتي السهم يرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضره فيقتله فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ثم اورد رحمه الله هذا الخبر عن محمد ابن عبد الرحمن الاسدي قال قطع - 00:33:24

على اهل المدينة في بعث الى اهل اليمن. قطع اي فرط على المدينة اي قدر من الناس يشاركون في في هذا البعث الذي الى اهل اليمن فاكتتبت فيهم. اي قيدت مع هؤلاء ان اكون معهم - 00:33:50

فلقيت عكرمة مولى بن عباس فنهاني عن ذلك اشد النهي نهاني عن ذلك اشد النهي هذا الاكتتاب والقطع الذي كان على اهل المدينة قيل في في ما يتعلق في فتنه ابن الزبير - 00:34:10

قال فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم - 00:34:31

يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضره يعني بالسيف فيقتله فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظالمي انفسهم بخروجهم مع الكفار وتكفيرهم سوادهم بخروج مع الكفار وتكفيرهم سوادهم - 00:34:51

وهذا في آخذ منه اهل العلم انه لا يجوز للمسلم ان يكفر سواد اهل الفتنه لا يجوز للمسلم ان يكثر سواد اهل الفتنه حتى لو حتى لو لم يشارك - 00:35:16

حتى لو لم يشارك معهم بقتال انقاذهما لا يكثر سوادهم بل يعتزل الفتنه بيتعد عنها ولا يكون منه مشاركة فيها ولهذا بوب له بعض اهل العلم باب من كره ان يكفر سواد الفتنه والظن - 00:35:33

باب من كره ان يكفر سواد الفتنه والظلم نعم قال اخبرنا عبد الرزاق بن اسماعيل والمطهر بن عبدالكريم قال اخبرنا يعني هذا الان في تكبير سواد الفتنه لكن اذا جاء المرء - 00:35:48

والشيب الشي يذكر جاء المرء الى مجالس العلم اذا جاء الى مجالس العلم وجلس وكثير سواد المتعلمين بجلوسه وجلوس غيره يتعلمون يتلقون يتفقهون في دينهم انظروا الفرق بين الحالتين هذا ان جلس معهم - 00:36:10

جلس معهم اصابه ما جاء في الحديث هم القوم لا يشقى بهم جليس الى الرجل جلس وهو ليس منهم ليس طالب علم ولا قال هم القوم لا يشقى بهم جليس - 00:36:38

فمجالس الخير الجلوس فيها وتكثير سوادها والانتفاع والاستفادة هذا باب رفعة للعبد و شأنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القوم لا يشقى بهم جليس والذي يذهب في اما امور الفوضى والفتنه وتهبيج الفتنه حتى لو لم يشارك الا جلوسه معهم او انضممه اليهم او - 00:36:52

معهم فان هذا فيه تكبير لسوادهم بسوء بمثل هذه العاقبة. نعم قال اخبرنا عبد الرزاق بن اسماعيل والمطهر بن عبدالكريم قال اخبرنا عبدالرحمن بن حمد الدوني قال اخبرنا احمد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن السنى - 00:37:18

قال اخربنا ابو الليث الفرانضي قال حدثنا احمد بن عمر الوكيعي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع القاتل - [00:37:45](#)  
الى ولی المقتول فقال القاتل والله يا رسول الله ما اردت قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتله دخلت النار فخلی سبیله وكان مكتوفا بنسعة قال فخرج الرجل يجر نسعته قال فكان يسمى - [00:38:07](#)  
مثال نعم هذا تقدم اذا تقدم ذكر خبره وفيه هنا من الزيادة ان الرجل آآاه اه انه اه لم يكن يعني متقصد او قاصدا لذلك - [00:38:35](#)

فقال القاتل والله يا رسول الله ما اردت قتله. يعني ما قصدت قتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتله دخلت النار فخلی سبیله. فكان يسمى ذا النسعة نعم - [00:39:00](#)  
قال اخربنا ابو موسى قال اخربنا ابو منصور محمد بن عبدالله بن الواحد الشروطي قال حدثنا معي احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد قال حدثنا الحارث بن ابي اسامة - [00:39:20](#)  
قال حدثنا روح هو ابن ابن عبادة قال حدثنا عثمان الشحام حدثنا مسلم ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون - [00:39:40](#)

فتتن ثم تكون فتنة. الا والماشي فيها خير من الساعي اليها. الا والقاعد فيها خير من فيها الا والممضطجع فيها خير من القاعد فاذا نزلت فمن كان له غنم فليلحق بgunمه الا ومن كانت له ارض فليلحق بارضه - [00:39:58](#)  
الا ومن كانت له ابل فليلحق بابلة. فقال رجل من القوم يا نبی الله جعلني الله تعالى فداك ارأیت من ليست له غنم ولا ارض ولا ابل كيف يصنع نعم - [00:40:22](#)

قال فليأخذ سيفه ثم ليعدم ثم ليعدم به الى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟ قال رجل يا نبی الله جعلني الله فداءك. ارأیت ان اخذ بيدي مكرها - [00:40:39](#)  
ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفتتين عثمان شک. قال جعلنا فداك ارأیت ان اخذ بيدي مكرها؟ حتى ينطلقوا بي الى احد الصفين او احدى الفتتين عثمان شک - [00:41:03](#)

احذفيي رجل بسيفي فيقتلني. ماذا يكون من شأنی؟ قال يبوء باثمك واثمی. فيكون من اصحاب النار قال ابو موسى هذا الحديث على شرط ابی داود اخرجه من حديث عثمان الشحام الشحام هذا - [00:41:23](#)  
ثم اورد هذا الحديث العظيم حديث ابی بكرة رضي الله عن في اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بانها ستكون فتن وارشد الى ما تكون به سلامة المرء عند وجودها ووقوعها - [00:41:44](#)

هو الناصح الامين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاخبر انها ستكون فتن وان الماشي فيها خير من الساعي والقاعد فيها خير من القائم والممضطجع خير من القاعد بمعنى كل ما كان المرء بعيد - [00:42:08](#)  
عن الفتنة كان الى الخير اقرب وكل ما كان قريبا من الفتنة مشيا سعيا قياما كل ما كان قريبا من الفتنة كان ذلك شر عليه. فالقرب ومن الفتنة شر والبعد عنها خير - [00:42:32](#)

فكلاما كان ابعد عنها فهو خير له فارشد عليه الصلاة والسلام الى المباعدة وكل ما كانت المباعدة اعظم فهو اخير له بهذا الوصف الذي ذكر الماشي خير من الساعي والقاعد خير من القائم والممضطجع خير من من القاعد. بمعنى ان كل ما كانت المباعدة اشد فهو بناء الخيرية اقرب - [00:42:50](#)

فاما نزلت ما الحل ارشد الى امرين اذا نزلت الفتنة ونشبت وقعت ما الحل في مثل هذا الامر؟ ارشد الى امرين كلا الامرين بهما يتعذر المقابلة كلا الامرين يتذرع المقابلة والمشاركة في قتال الفتنة - [00:43:19](#)  
ما هما الاول ان كان له غنم فليلحق بgunمه يبتعد في الصحراء مع غنميه يرعاها ويشرب من من حليبها او كانت له ارض زراعية يجلس فيها مع زرعه ونخله وثمره - [00:43:49](#)

او كانت له ابل فيلحق بابله يرعاها في اماكن الرعي ويشرب من حليها فيكون بعيداً شديداً عن الفتنة واماكنها فهذه حالة ان لم يكن عنده ارظ ولا عنده غنم ولا عنده ابل ولا - 00:44:08

فماذا يصنع؟ ارشد الى امر اخر وهو ان يأخذ سلاحه ويدقه في صخرة حتى يصبح غير صالح لان يقاتل فيه يدقه في صخرة حتى يصبح غير صالح فارشد الى امررين - 00:44:31

الى امررين يتلخصان في اعتزال الفتنة اعتزال الفتنة وافساد السلاح الذي يستعمل في الفتنة يفسد السلاح الذي عنده يتلفه حتى لا يكون منه مشاركة ان لم يتلفه ربما هاجت الفتنة ودخل فيها - 00:44:50

لكن ان بادروا واتلف سلاحه ودقه بحجر لم يصبح صالح للقتال فارشد الى امررين يتغدر معهما القتال اعتزال الفتنة وافساد آآ السلاح هذا او هذا اعتزال الفتنة او افساد السلاح - 00:45:12

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله امر النبي صلى الله عليه وسلم المكره في قتال الفتنة بكسر سيفه وليس له ان يقاتل وان قتل وليس له ان يقاتل وان قتل - 00:45:37

مر معنا كن عبد الله نعم المقتول ولا تكن عبد الله القاتل كن عبد الله المقتول وجاء ايضاً كن خير ابني ادم اه قال اه نعم قال رجل من قوم يا نبي الله جعلني الله فداعك - 00:45:57

ارأيت من ليس له غنم ولا ارض ولا ابل كيف يصنع قال فليأخذ سيفه ثم ليعدم به الى صخرة ثم ليدق على حده بحجره بحجر ثم لينجوا ان استطاع النجاة - 00:46:20

اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت بلغ ونصح صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال رجل يا نبي الله ارأيت ان اخذ بيدي مكرها ان اخذ بيدي مكرها حتى ينطلق بي الى احد الصفين او الفتئتين - 00:46:35

وضعت في الصد الذي فيه الفتنة والقتال مكرها على ذلك فيحذفي رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شأنى قال يبوء باثمك واثمه فيكون من اصحاب النار مثل ما ذكر الله عن - 00:46:58

اه اه ابني ادم لما قتل صاحبه قال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد القادر ابن محمد قال اخبرنا الحسن ابن علي قال اخبرنا - 00:47:17

احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا عالم قال حدثنا معتمر عن ابيه قال حدثني الصميط عن ابي العلاء قال حدثني رجل من الحي ان عمران ابن حصين حدثه ان عبيساً او ابن عبيس في اناس منبني جشم اتوه فقال له احدهم - 00:47:42  
الا تقاتل حتى لا تكون فتنه؟ قال قال لعلي قد قال لعلي قد قاتلت حتى لم تكن فتنه. قال الا احدثكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:10

ولا اراده ينفعكم فانصتوا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا بني فلان مع فلان. قال قال فصافت الرجال وكانت النساء من وراء الرجال ثم لما رجعوا قال رجل يا نبي الله - 00:48:28

اغفر لي غفر الله لك قال هل احدثت قال يا رسول الله استغفر يعني لي غفر الله لك قال هل احدثت قال لما هزم القوم ادركت رجلاً بين القوم والنساء فقال اني مسلم او قال اسلمت فقتلته - 00:48:48

قال تعوزاً بذلك حين غشيه الرمح قال هل شفقت عن قلبه تنظر اليه؟ فقال لا والله ما فعلت فلم يستغفر له او ذاك قال قال في حدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا - 00:49:09

فلانة مع فلان فانطلق رجل من لحمتي معهم فلما رجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله استغفر لي غفر الله لك. قال وهل احدثت؟ قال لما هزم القوم ادركت - 00:49:29

رجلين بين القوم والنساء فقال انا مسلماً او اسلمنا فقتلتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قاتل الناس الا عن الاسلام. والله لا استغفر لك او كما - 00:49:49

قال قال فمات بعد دفنته عشيرته فاصبح قد نبذته الارض ثم دفنه وحرسوه ثانية نبذته الارض ثم قالوا لعل احداً جاء وانتم نيا

فاخرجه فدفنه ثلاثة ثم حرسوه فنبذته الارض ثلاثة فلما رأوا ذلك القوه او كما قال - 00:50:09

نعم هذا الخبر في سنه ضعيف من اجل الراوي له عن عمران ابن حصين عن ابي العلاء قال حدثني رجل من الحي ان عمران وهذا يعني مجهول فلا يقبل حديث - 00:50:36

اما من لا يعرف لا يقبل حديث من لا يعرف فلجهالة هذا الرجل آلا الاسناد ضعيف ولكن القصة جاءت بلفظ اخر من هذا اه اوردها المصنف في في الذي بعده - 00:50:57

واه نكتفي بها وسيكون عنها الحديث في لقائنا القادم لكن في في هذه الرواية لفظة اود ان اشير اليها مع ضعف الاسناد وهي قول عمران ولا اراه ينفعكم ما اظنه ينفعكم - 00:51:18

ولا اراه ينفعكم ما اظنه ينفعكم يعني يكون ذلك توسما في حالهم وشدة اه دخولهم في الفتنة ومن دخل في الفتنة هذه حاله يعني تروى له الاحاديث لا تنفعه ولا يستفيد منها لان قلبه اسلم - 00:51:39

لان قلبه اشرب بالفتنة فتروى له الاحاديث ولا يلقي لها بالا ولا يستمع اليها ولا لا يكون لها اي تعظيم او او اثر في في قلبه نسأل الله عز وجل - 00:51:59

العافية والمعافاة الدائمة وان يعيذنا وال المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء. وهو اهم - 00:52:13

الرجاء هو حسينا ونعم الوكيل. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده  
رسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:52:33